Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صيحة خفيفة وألقت على وجهى نظرة طويلة وهزت رأسها لحظة وقالت لزميلتها :

ـــ انت عارفه ده مين ؟! دا ...

ثم همست فى أذنها بكلام لم أسمعه ..

وإذا صاحبتها تلفظ عين الصيحة وتتفرس فى وجهى مليا ثم تقول هى الأخرى هامسة :

ـــ أيوه ، هو بعينه ولسانه الطويل !

ـــ تعالى بقى نجننه وننتقم منه . أهو وقع فى إيدينا .

فسمعت العبارة الأخيرة وارتعدت صائحا .

ـــ لأ اعملوا معروف أنا افضل انى أقع فى أيدى الأعداء ...

فأجابت الفتاتان :

ـــ أعداء . وانت لك أعداء غيرنا ؟!

* * *

وهنا انقطع التخيل وارتفع الخيال ، وثبت إلى رشدى وقد أدركت خطورة مركزى إذا وقعت الحرب . فأنا وحدى من دون الناس أجمعين واقع فى الأسر ، واقع على كل حال . فأمامى عدو من الطراز العنيف ووراءى عدو من الجنس اللطيف ! فإذا نجوت من قبضة أحدهما لم أنج من قبضة الآخر والعياذ بالله ..

(آخر ساعة ٢١ مايو ١٩٣٩)